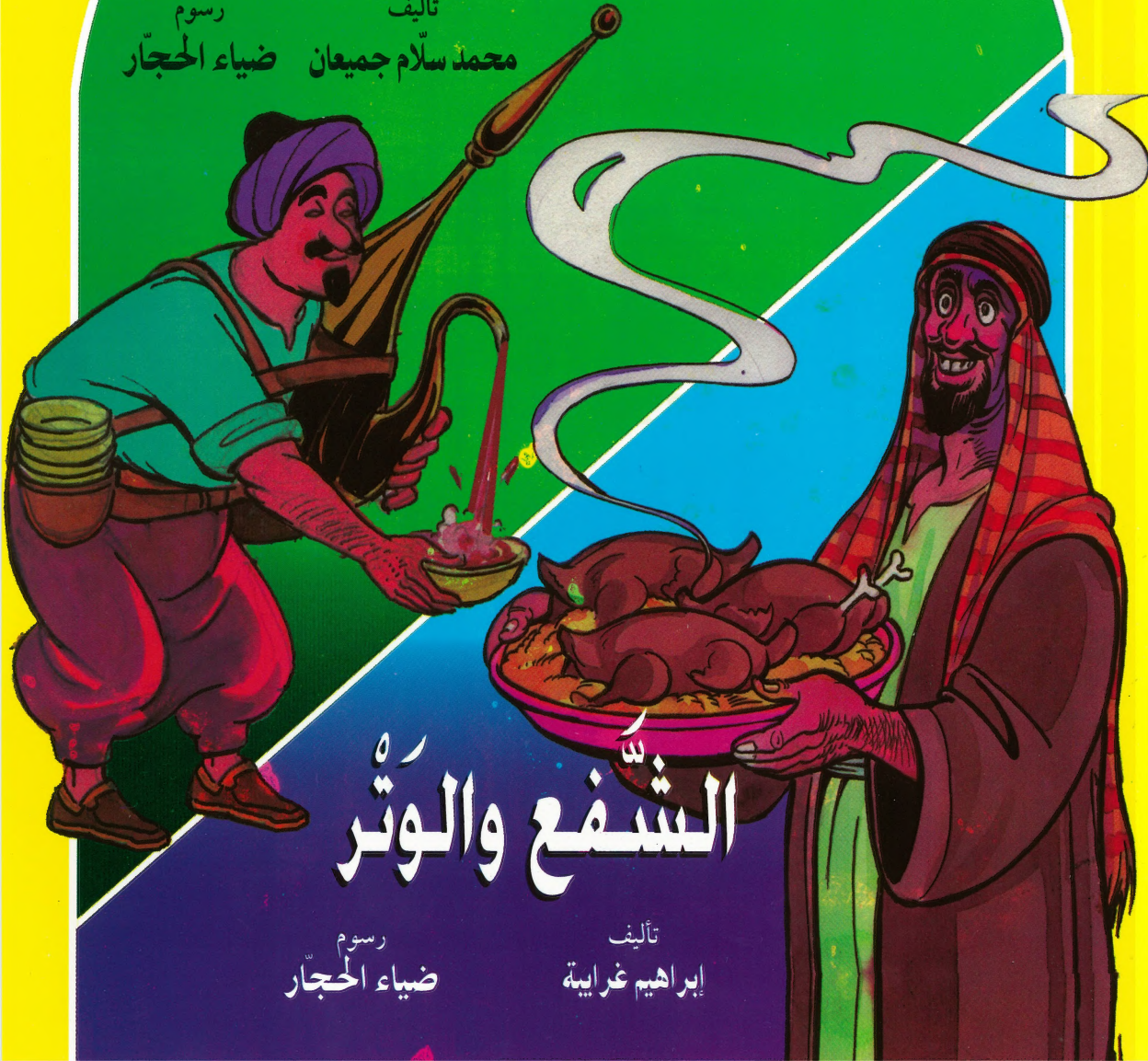




بائع السدوس

تأليف
محمد سلام جميعان
رسم
ضياء الحجار



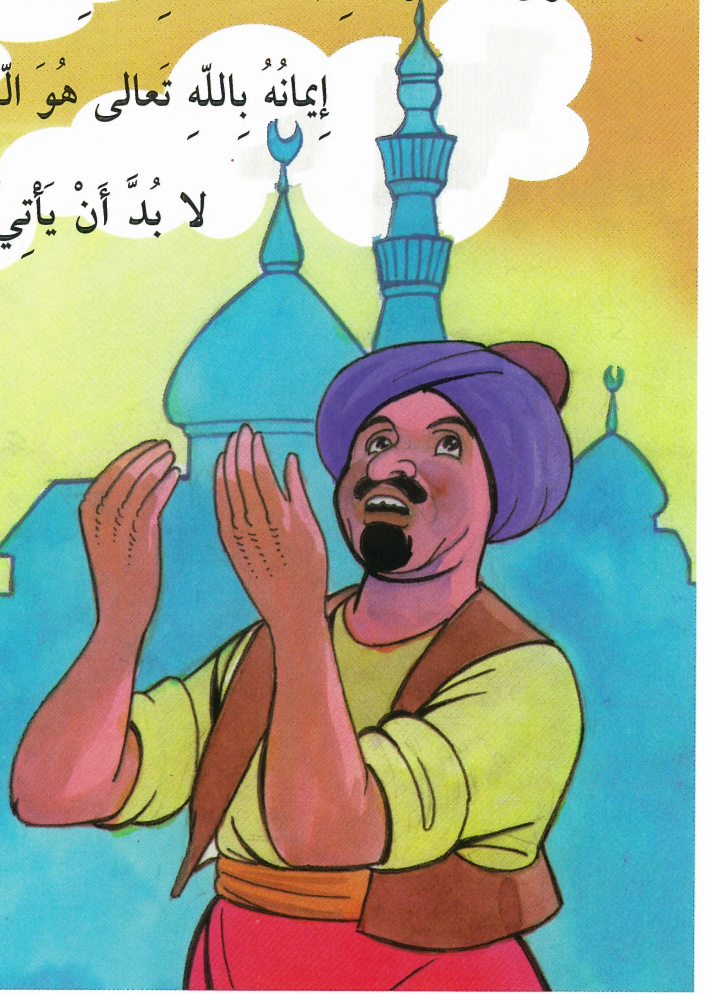
الشفع والوتر

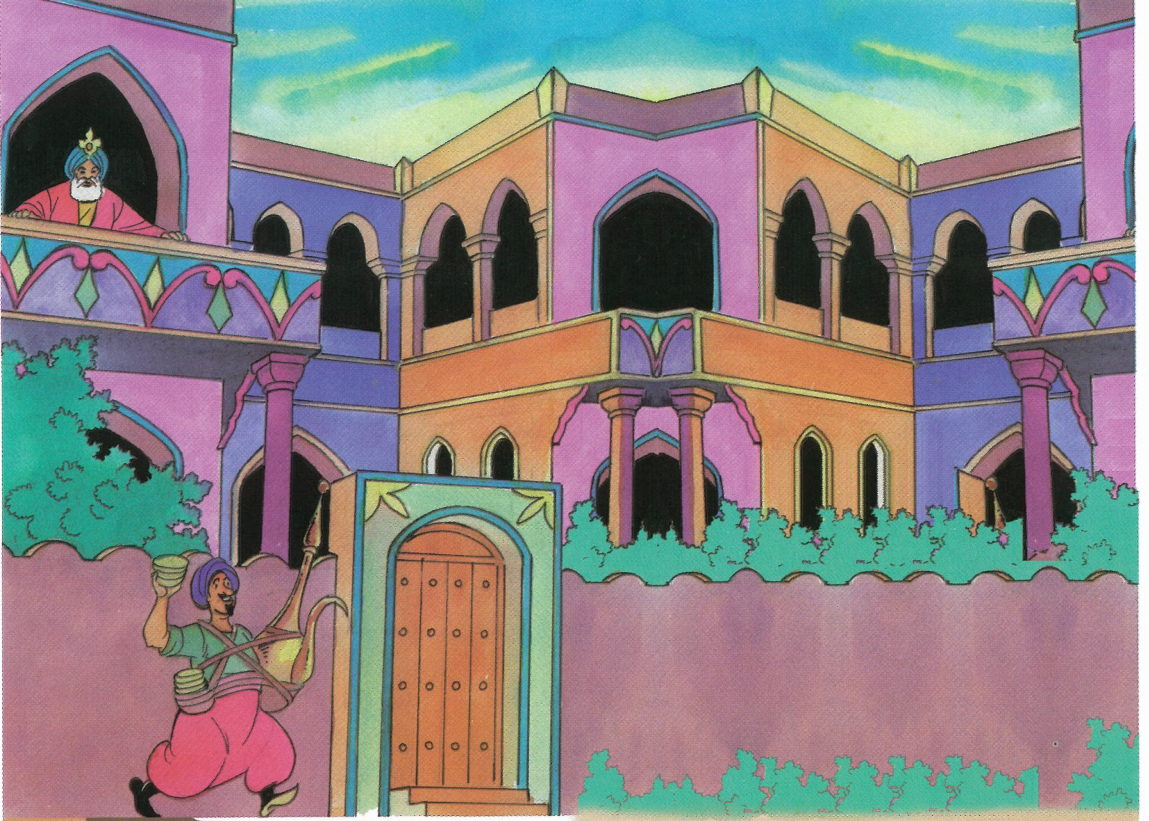
رسم
ضياء الحجار

تأليف
إبراهيم غرايبة

بائع السوس

أَمْضَى أَبُو صَالِحٍ شَطْرًا كَبِيرًا مِنْ حَيَاتِهِ مُتَنَقِّلًا مِنْ مِهْنَةٍ إِلَى
أُخْرَى، فَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَكْسِبَ رِزْقَهُ مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِ . وَكَانَ
إِيمَانُهُ بِاللَّهِ تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَدْفَعُهُ لِأَنْ يَرُدَّ دَائِمًا :
لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ اللَّهُ بِالْفَرَجِ ، وَسَيَجْعَلُ
بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا .





وَذَاتَ يَوْمٍ قَرَّرَ أَنْ يُجَرِّبَ حَظَّهُ فِي بَيْعِ السُّوسِ . فَاشْتَرَى
جَرَّةً نُحَاسِيَّةً بَدِيعَةَ الْمَنْظَرِ ، وَوَعَدَ التَّاجِرَ الَّذِي اشْتَرَاهَا مِنْهُ
بِسَدَادٍ مَا تَبَقَّى مِنْ ثَمَنِهَا فِي أَقْرَبِ فُرْصَةٍ . وَبَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ
ذَاعَ صَيْتُهُ فِي الْمَدِينَةِ ، وَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الرِّزْقَ . وَفِي أَثْنَاءِ
تَجَوُّالِهِ وَقَفَ تَحْتَ شَبَّاكٍ قَصْرِ السُّلْطَانِ .



سَمِعَ السُّلْطَانُ صَوْتَ الصَّاحَاتِ النُّحَاسِيَّةِ، وَأَعْجَبَ بِإِيقَاعِهَا
 الْمَوْسِيقِيِّ الرَّائِعِ، الَّذِي يَتَجَاوَبُ مَعَ صَوْتِ أَبِي صَالِحِ الْعَذْبِ
 الدَّفَائِيِّ، فَأَمَرَ وَزِيرَهُ بِمُنَادَاتِهِ . سَأَلَهُ السُّلْطَانُ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبَ
 كَأْسَ السُّوسِ عَنِ الْمَبْلَغِ الَّذِي يَكْسِبُهُ فِي
 يَوْمِهِ، فَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى مَعَهُ
 فِي حَيَاتِهِ، فَأَمَرَ لَهُ السُّلْطَانُ
 بِمُكَافَأَةِ يَوْمِيَّةٍ .



مُكَافَأَةٌ



صَاحَاتٌ



لَمْ يُطِقِ الْوَزِيرُ تَرَدُّدَ بَائِعِ السُّوسِ عَلَى السُّلْطَانِ ، فَأَضْمَرَ أَنْ يُوقِعَ
 بَيْنَهُمَا . وَحِينَ حَضَرَ بَائِعُ السُّوسِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ قَالَ لَهُ الْوَزِيرُ :
 إِذَا قَدَّمْتَ كَأْسَ السُّوسِ لِلْسُّلْطَانِ فَاصْرِفْ وَجْهَكَ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى ،
 لِأَنَّهُ يَتَأَذَّى مِنْ رَائِحَةِ فَمِكَ ، فَاِمْتَثِلِ لِلْأَمْرِ .



وَبِمُرُورِ الْأَيَّامِ لَاحَظَ السُّلْطَانُ مَا يَفْعَلُهُ بَائِعُ السُّوسِ عِنْدَمَا يُقَدِّمُ لَهُ
الْكَأْسَ، فَسَأَلَ وَزِيرَهُ عَنِ الْأَمْرِ، فَقَالَ بِلَهْجَةٍ خَبِيثَةٍ: يَا مَوْلَايَ إِنَّهُ
نَاكِرٌ لِلْجَمِيلِ، وَقَدْ أَخْبَرَنِي أَنَّ

لِفَمِكَ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ، وَلِذَلِكَ
يُشِيحُ بِوَجْهِهِ عَنْكَ.

فَغَضِبَ السُّلْطَانُ،

وَكَتَبَ كِتَابًا إِلَى

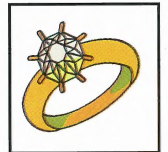
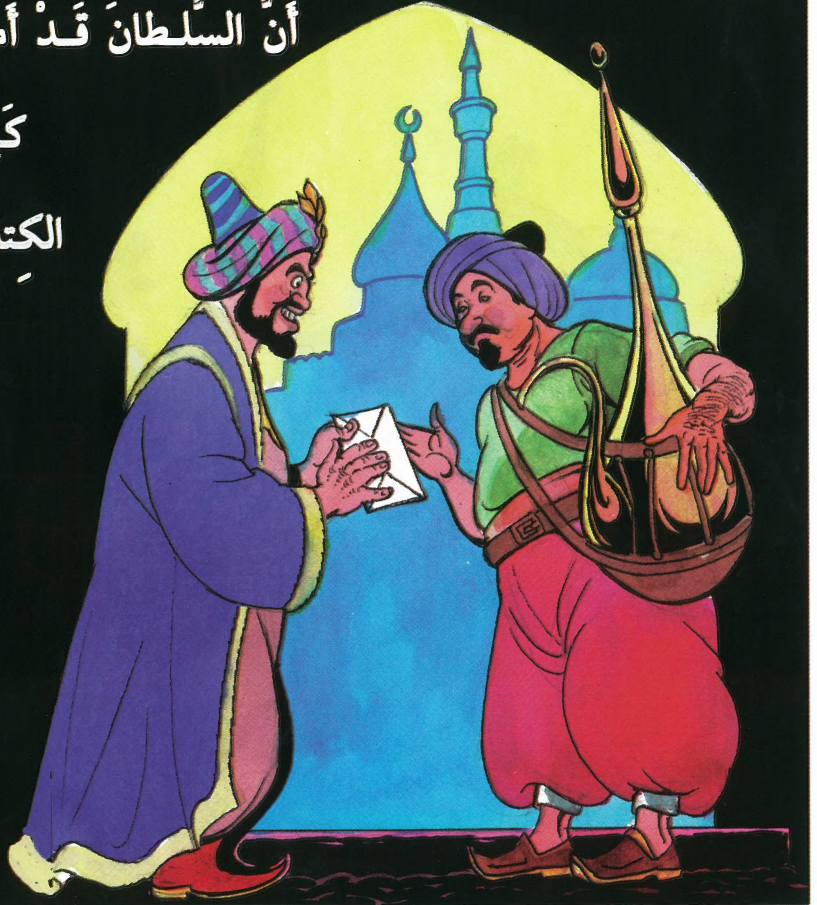
قَاضِيِ الْبَلَدَةِ يَأْمُرُهُ

فِيهَا بِحَبْسِ بَائِعِ

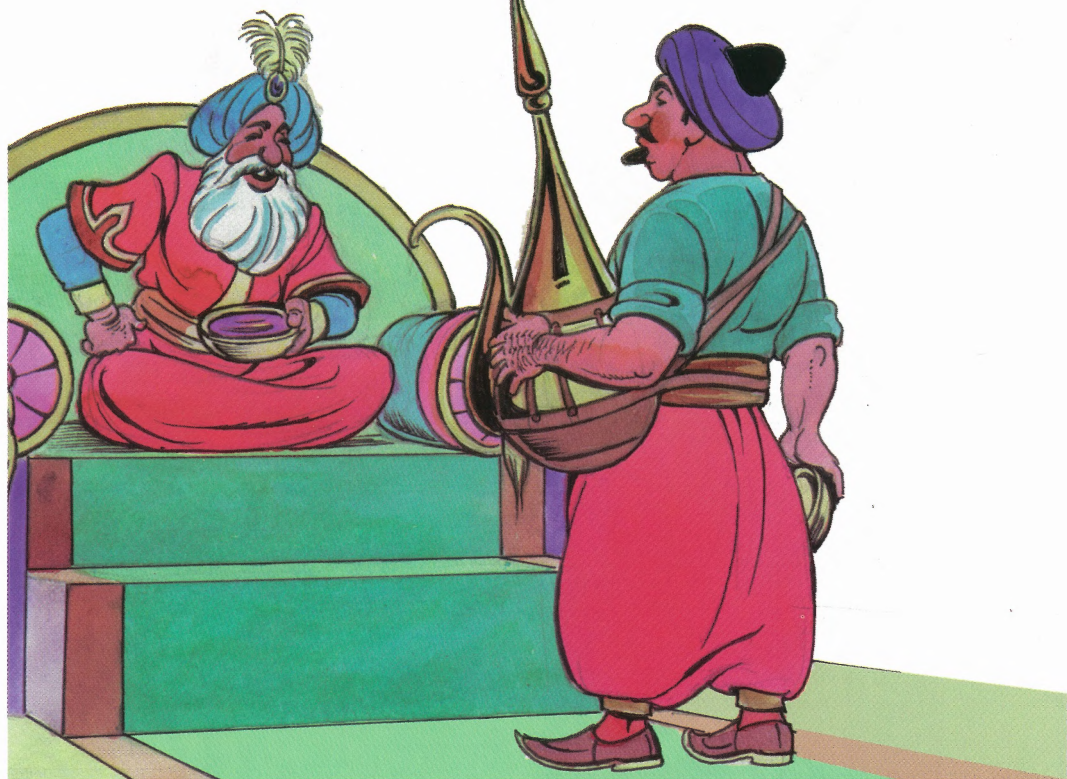
السُّوسِ.



وَلَمَّا حَضَرَ بَائِعُ السُّوسِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَعْطَاهُ السُّلْطَانُ
كِتَابًا مَخْتُومًا بِخَاتَمِهِ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقَاضِيِ .
وَفِي أَثْنَاءِ خُرُوجِهِ شَاهَدَهُ الْوَزِيرُ، فَظَنَّ
أَنَّ السُّلْطَانَ قَدْ أَمَرَ لَهُ بِجَائِزَةٍ
كَبِيرَةٍ، فَأَخَذَ مِنْهُ
الْكِتَابَ، وَذَهَبَ بِهِ
إِلَى الْقَاضِيِ .



فُوجِيَ السُّلْطَانُ بِحُضُورِ بَائِعِ السُّوسِ فِي مَوْعِدِهِ مِنَ الْغَدِ . سَأَلَهُ عَنِ
الْكِتَابِ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الْوَزِيرَ قَدْ طَمَعَ فِيهِ ، فَأَخَذَهُ مِنْهُ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى
الْقَاضِي . ثُمَّ شَرَحَ لِلْسُّلْطَانِ السَّبَبَ الَّذِي كَانَ يَدْعُوهُ إِلَى إِشَاحَةِ وَجْهِهِ
عَنْهُ . عِنْدَهَا أَدْرَكَ السُّلْطَانُ الْحَقِيقَةَ ، فَشَكَرَ بَائِعَ السُّوسِ ، وَعَرَفَ نَوَايَا
وَزِيرِهِ الَّذِي لَاقَى جَزَاءَ مَكْرِهِ وَخِدَاعِهِ .

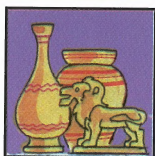




كأس



سوس



نحاس



جرة



خاتم



صاجات



أشاح



مكافاة

الشَّفْعُ وَالْوَتْرُ



وَفَدَّ أَعْرَابِيٌّ ضَيْفًا عَلَى صَدِيقٍ لَهُ فِي قَرْيَةٍ . فَاسْتَقْبَلَهُ صَدِيقُهُ

وَأَكْرَمَهُ ، وَأَعَدَّتْ زَوْجَتُهُ دَجَاجَةً لِلْعِشَاءِ .



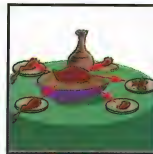
أَعْرَابِيٌّ



جَلَسَ الْأَعْرَابِيُّ مَعَ عَائِلَةِ صَدِيقِهِ : زَوْجَتِهِ ، وَابْنَيْهِ وَابْنَتَيْهِ .

فَقَالَ الْفَلَّاحُ لِلْأَعْرَابِيِّ مُدَاعِبًا : افْسِمُ بَيْنَنَا الدَّجَاجَةَ . قَالَ الْأَعْرَابِيُّ :

أَنَا لَا أَحْسِنُ الْقِسْمَةَ . فَقَالَ الْفَلَّاحُ : سَنَرْضَى بِمَا تَقْسِمُ بِهِ .



قِسْمَةٌ



فَلَّاحٌ



تَنَاولَ الْأَعْرَابِيُّ الدَّجَاجَةَ، فَقَطَّعَ رَأْسَهَا وَنَاولَهَا لِلرَّجُلِ قَائِلًا : الرَّأْسُ لِلرَّأْسِ .
 وَقَطَّعَ الذَّيْلَ وَأَعْطَاهُ لِلْمَرْأَةِ قَائِلًا : الْعَجْزُ لِلْعَجُوزِ، وَقَطَّعَ الْجَنَاحَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا
 لِلْوَلَدَيْنِ قَائِلًا : الْجَنَاحَانِ لِلابْنَيْنِ . وَقَطَّعَ رِجْلَيْهَا وَأَعْطَاهُمَا لِلبَنَتَيْنِ قَائِلًا :
 الرَّجْلَانِ لِلبَنَتَيْنِ . وَأَخَذَ الدَّجَاجَةَ قَائِلًا : الزَّوْرُ لِلزَّائِرِ .



عَجُوزٌ



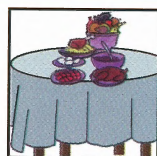
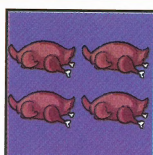
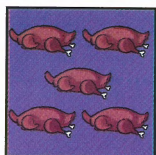
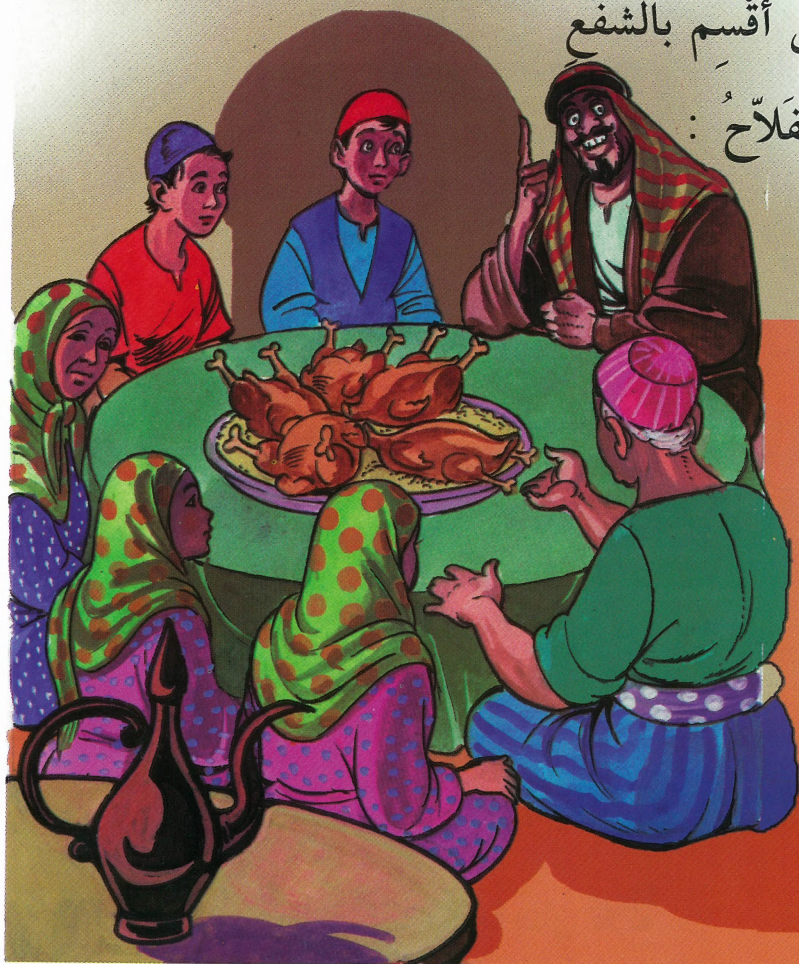
زَوْرٌ

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي طَبَخَتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَ دَجَاجَاتٍ ، وَوَضَعَتْهَا عَلَى
 الْمَائِدَةِ . تَجَمَّعَتْ حَوْلَهَا الْعَائِلَةُ مَعَ الضَّيْفِ . وَقَالَ الْفَلَّاحُ
 لِلضَّيْفِ : اقْسِمْ بَيْنَنَا الدَّجَاجَ .

قَالَ الْأَعْرَابِيُّ : هَلْ أَقْسِمُ بِالشَّفَعِ

أَمْ بِالْوَتْرِ ؟ فَقَالَ الْفَلَّاحُ :

اقْسِمُ بِالْوَتْرِ .





تَنَاوَلَ الْأَعْرَابِيُّ دَجَاجَةً وَقَالَ : أَنْتَ
وَأَمْرَأَتُكَ وَدَجَاجَةٌ ثَلَاثَةٌ . وَأَخَذَ دَجَاجَةً
أُخْرَى وَقَالَ : الْوَلَدَانِ وَدَجَاجَةٌ ثَلَاثَةٌ .
وَنَاوَلَ الْبَيْتَيْنِ دَجَاجَةً
وَقَالَ : الْبَيْتَانِ وَدَجَاجَةٌ ثَلَاثَةٌ . وَأَخَذَ
دَجَاجَتَيْنِ وَقَالَ : أَنَا وَدَجَاجَتَانِ ثَلَاثَةٌ .

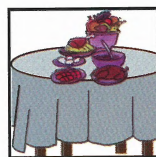
طَلَبَ الْفَلَّاحُ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْ يُعِيدَ الْقِسْمَةَ بِالشَّفْعِ . فَقَالَ
الْأَعْرَابِيُّ : أَنْتَ وَابْنُكَ وَدَجَاجَةٌ أَرْبَعَةٌ ، وَأَعْطَاهُمْ دَجَاجَةً . ثُمَّ
قَالَ : زَوْجَتُكَ وَابْنَتَاهَا وَدَجَاجَةٌ أَرْبَعَةٌ ، وَأَعْطَاهُنَّ دَجَاجَةً .

وَأَخَذَ ثَلَاثَ دَجَاجَاتٍ
وَقَالَ : أَنَا وَثَلَاثُ دَجَاجَاتٍ
أَرْبَعَةٌ . وَوَاللَّهِ لَا أَحِيدُ عَنْ
هَذِهِ الْقِسْمَةِ أَبَدًا .

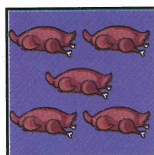




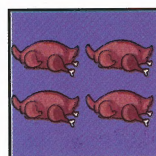
قِسْمَةٌ



مَائِدَةٌ



وَتَرٌ



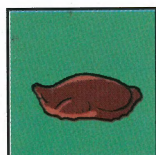
شَفْعٌ



فَلَّاحٌ



أَعْرَابِيٌّ



زَوْرٌ



عَجُوزٌ